المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم (٢٨٠)
روضة الأساليب الحديثة الأهلية

برنامج تكوين المفاهيم



إعداد الاخصائية النفسية والمشرفة التربوية: أ/ ترحيب عبد الباسط

طباعة أ/ رضية النهدي

تنسيق: أ/ أروى القحطاني

دليل المعلمة لتدريس تكوين المفاهيم لأطفال روضة الأساليب الحديثة

تكوين المفاهيم

المقدمة

أهمية المفاهيم :

اهتم العلماء بإستخدام مدخل المفاهيم انطلاقا من معرفتهم بأهمية المفاهيم في واقعنا التعليمي ، وذلك لاعتبارات عديد من بينها : أن المفاهيم تعد من الخطوات الضرورية لتعلم المبادئ والقوانين ،، وتسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث ، وتساعد المتعلم على أن يتذكر ما يتعلمه ويفهم طبيعة العلم بعمق ، حيث أن المفاهيم تقلل من ضرورة إعادة التعلم ، فما أن يتعلم الطالب المفهوم حتى يستطيع تطبيقه مرات ومرات على عدد كبير من المواقف التعليمية دون الحاجة إلى تعلمه من جديد ، فالمفاهيم تجعل الحقائق ذات معنى كما أنها بقدرتها على الربط والتصنيف تساعد المتعلم على تنمية فكره وتصقله وتعوده قوة الملاحظة والموازنة حيث يفرق بين التراكيب في العبارات والجمل وتساعد على تربية ملكة الحكم واستنباط القواعد من الشواهد والأمثلة .

معنى المفهوم :

وردت معان شتى لكلمة المفهوم في المعاجم العربية ، ففي القاموس المحيط (مادة فهم) يقول : فهمه فهماً : أي علم وعرفه بالقلب وأحسن تصوره ، وهو فهم : أي سريع الفهم كما ورد في المعجم الوسيط ويعرفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن المفهوم يعني مجموع من الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كليّ .

أما اصطلاحاً فالمفهوم عند ديفيد ميريل هو مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الأحداث الخاصة التي تم تجميعها معا على أسس من الخصائص المشتركة والتي يمكن الدلالة عليها بإسم أو رمز معين بينما يرى اليوسف أن المفهوم كلمة أو تعبير تجريدي موجز يشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة إنه صورة ذهنية يستطيع الفرد أن يتصورها عن موضوع ما حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع أو القضية ذات العلاقة .

وهناك عدة تعاريف للمفهوم فيعرفه كلا من ((برونر) ((جودنو)) و ((أوستن)) بأنه : سلسلة متصلة من الاستدلالات تشير إلى مجموعة من الخصائص الملاحظة لشيء أو حدث يؤدي إلى تحديد فئة معينة تستتبعها استدلالات اضافية عن خصائص غير ملحوظة . ويعرف ((هانت)) المفهوم بأنه : ((فكرة وصورة عقلية عن طريق تعميم تستخلص من الخصائص))

بينما يعرفه ((رشدي لبيب)) بأنه تجريد العناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء وعادة ما يعطى هذا التجريد اسما أو عنوانا أو رمزا .

ويعرف ((حامد العبد)) المفهوم بأنه نوع من النظام أو التركيب الانتقائي في التنظيم العقلي للشخص ومثل هذا التنظيم يصل الخبرة السابقة بالحالات الجارية للأشياء والأهداف التي تعمل كثيرا فالمفاهيم نظم ذات علاقة تكوينية عامة فيما بينها وذات وظائف ديناميكية في تحديد مسار عملية التفكير الجارية .

وهناك تعاريف كثير متباينة وسبب هذا التباين هو أن المفاهيم قد طرحت من زوايا نظرية مختلفة وقدم osgocd ثلاثا من وجهات النظر التي تناولت المفاهيم بالتعريف وهي :

١- العناصر المتطابقة DENTCAL ELEMENTS تعتبر المفهوم بأنه تجريد لعدة من العناصر المتطابقة في صنف الأشياء أو الأحداث مثلا سيارات حمراء .
٢- عملية التعديل المشتركة COMMON MODIFICATION يؤكدون على العلاقات الإدراكية المشتركة لتكوين المفاهيم مثلا بين البنطلون والقميص والجاكيت وكلها ((ملابس))

والمفهوم هو فكرة عامة نخرج بها نتيجة لخبراتنا بصنف معين من الأشياء يشترك أفرادها في بعض الصفات ويختلفون في صفات أخرى فمعنى ((القط)) يشير إلى صنف من الحيوانات يشترك أفراده في بعض الصفات مع أنها تختلف في صفات اخرى كالحجم واللون والشكل وطول الشعر وكثافة الذيل ومعنى ((المثلث)) يشير إلى صنف من الأشكال تشترك أفراده في بعض الصفات مع اختلافها في المساحة أو اللون أو الزوايا أو طول الأضلاع ومعنى الشجرة يشير إلى صنف يتشابه أفراده في نواح وتختلف في الشكل والحجم والطول ونوع الزهور أو الثمار وإن قسطاً كبيرا من الكلمات في اية لغة معقدة و راقية يمثل معاني وأفكارا عامة فكلمات (المعدن) أو (الكلب) (السائل) (الجمال) وغيرها تعبر في لغتنا عن أوجه للشبه بين أشياء وموضوعات يختلف بعضها عن بعض في كثير من النواحي.

تشكيل المفهوم :

في كتابة الخبرة والتربية يُعرف جون ديوي الخبرة على أنها كل شكل من أشكال التفاعل مع البيئة المحيطة بالفرد ، فالانسان في مسيرته التطويرية يمر بمواقف معينة ويتعرض لخبرات مختلفة ، فتتكون لديه مجموعة من الصور الذهنية وفي ضوء إدراكه لمجموعة الصفات المشتركة بين هذة المثيرات ، وفي ضوء ما يتعرفون عليه من تسمية هذة الرموز يتم تشكيل المفهوم ، وتلتقي الأديبات التربوية أو تكاد عند مراحل تكوين المفهوم عند الطفل أنها أربع مراحل :

- مرحلة التمييز: مرحلة الملاحظة التي يتعرض الطفل فيها للخبرات والمثيرات المختلفة .
- مرحلة التصنيف : مرحلة المقارنة التي يميز فيها الطفل بين الخصائص المشتركة بين كل مجموعة من هذة الخبرات والمثيرات .
- مرحلة التجريد: التي يستخلص فيها الخصائص المميزة لكل مجموعة أو فئة .
- مرحلة التعميم : التي يطلق فيها الطفل الأحكام على كل ما يشاهده ويصنفه تصنيفا خاصا في ضوء خصائصه ويضعه في الفئة التي ينتمي إليها .

والمفاهيم تنمو وتتطور لدى الأفراد كلما ازدادت خبراتهم ونمت معارفهم واتسعت العلاقات بينهم توحدت مفاهيمهم واتسعت أطرها وتشكلت بدقة ملامحها .

ويرى يحيى سالم الأقطش أن تعلم المفهوم واكتسابه يتأثر بعدد من العوامل فيها :

- طبيعة المفهوم .
- صفات المفهوم وخصائصه
- شواهد المفهوم وأمثلته .

- القواعد المفهومية أو الترابطات الذهنية .
- التغذية الراجعة .
- الممارسة العملية .

وتبدأ عملية اكتساب المفاهيم منذ الطفولة الأولى وتقوم على الإدراك الحسي وملاحظة الطفل ما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث وتقوم عمليتا (التعميم) و (التميز) بدور هام في هذا الاكتساب سوف يتضح ذلك بالتفصيل فيما بعد وهما عمليتان اساسيتان فالطفل الصغير يرى في كل رجل ....وكلما رأى شيئا صغيرا متحركا وسمعه قال عنه أنه كلب فإنه يرى في كل قط أو فأر أو كلبا فهوم ينزع التعميم الساذج الفضفاض أول الأمر لكنه يتعلم بعد ذلك عن طريق التدعيم الاجتماعي أن يميز بين هذه الأشياء بعد أن يلاحظ ما بينها من فوارق وهكذا ينتقل تدريجيا من تعميمات غامضة خاطئة إلى تعميمات أدق واكثر تحديدا لكي يصل إلى هذا المستوى من التعميم الدقيق يتعين عليه أن يقوم بعملية موازنة وعملية تجريد .

ففي الموازنة يقارن الطفل بين ما يراه من كلاب مختلفة الاشكال والالوان والأحجام كما يقارن بين الكلاب والقطط والأرانب وغيرها ومن هذة الموازنة يدرك أن في الكلام صفات مشتركة تجعلها مخالفة للقطط والأرانب والقردة .

وعزل او انتزاع بعض الصفات المشتركة من الأشياء وتوجيه الانتباه لها دون غيرها يسمى تجريدا ، فحين تقول أن هذا الشخص طويل مثلاً فصفة الطول هذة مما يشترك فيه هذا شخص مع الكثير غيره من الاشخاص لكننا نعزل هذه الصفة المشتركة عن جميع الصفات الأخرى التي يتميز بها هذا الشخص ونوجه انتباهنا إليها دون غيرها من الصفات والاشخاص الذين ابتكروا كلمة كرسي لأول مره لابد أنهم لاحظوا أن الكراسي مهما اختلفت ألوانها وأشكالها وحجومها وتشترك في صفات معينة كذلك الطفل وهو يتعلم معنى كرة لابد بعد ذلك يسمع كلمة كرة تقترن بكرة أخرى تختلف في ظاهرها عن الأولى اختلافا كبيرا الا وهي كرة البنج بونج التي يراها في كل مره ويوجه انتباهه إليها دون غيرها من الصفات العرضية وهذة هي عملية التجريد انها عملية تحليل وفصل واختيار وانتباه .

ومتى ثم اكتساب مفهوم انصب في قالب ((كلمة)) يمكن الاحتفاظ بها والافادة منها مما تقدم نرى أن هناك خطوات أربع في اكتساب المفهوم الكلي : الادراك الحسي والموازنة والتجريد والتعميم وعلى هذا النحو يتعلم الطفل معنى (الكتاب) و (الحصان) (والكره) ومعنى (الخضرة)أو (الحمرة) من خبرات متعددة بأشياء مختلفة حمراء أو خضراء ملابس ومنازل و زهور و اثاث أو يكتسب معنى (المثلث) من خبرات متعددة بمثلثات مختلفة الزوايا والاضلاع والمساحات والالوان فاكتساب المعاني يبدأ من مفردات محسوسة وينتهي بأفكار عامة وهذه ناحية يجب مراعاتها في تعليم الطفل المعاني الكلية المختلفة .

وجدير بالذكر أن عمليات الموازنة التجريد والتعميم عمليات ضمنية لا شعورية أي لا يقوم بها الفرد عن قصد عامد منه إلى التحليل والانتزاع والاختيار والتأليف .

نلاحظ مع نهاية المرحلة الحسية الحركية كما يشير piaget وبداية ظهور الوظائف الرمزية عند الطفل ان بنيات الطفل العقلية تتكون شيئا فشيء وتدعم هذة البنيات وتقوى في مرحلة تسمى مرحلة ما قبل المفاهيم(٢- ٤ سنوات)وتصبح أكثر نضجاً في مرحلة تسمى مرحلة العمليات المحسوسة(٤-٧ سنوات)

العوامل المؤثرة في نمو المفاهيم عند الأطفال :

يختلف الاطفال فيما بينهم في نمو المفاهيم وإن كانوا في نفس العمر ومستوى النضج وأن من أهم العوامل المؤثرة في نمو المفاهيم :

١- **اعضاء الحس أن اعضاء الحس هي القنوات التي تمر من خلالها الخبرات في طريقها إلى الدماغ**
٢- **الذكاء : يلعب الذكاء دورا هاما في تكوين المفاهيم فالطفل الذكي سيدرك جوانب الموقف بشكل أفضل من إدراك الطفل الأقل ذكاء .**
٣- **فرص التعلم تزداد فرص التعلم كلما نمى الطفل ونتيجة لذلك يؤثر العمر الزمني على تكوين المفاهيم كما أن بيئة الطفل الريفية والحضرية تؤثر في خبراته وفرص تعلمه .**
٤- **نوع الخبرة : يعتمد نمو المفاهيم في البداية على الخبرة المحسوسة المباشرة ويحصل الطفل فيما بعد على الكثير من المفاهيم بواسطة الخبرات غير المباشرة كالكتب أو الأفلام السينمائية والمجسمات وغيرها**
٥- **الجنس : بما أن الأطفال يتدربون منذ الطفولة المبكرة على التفكير والعمل بالأسلوب الذي يناسب أفراد الجنس (التنشيط الجنسي) الذي ينتمون إليه فإن ذلك ينزع إلى الظهور في المعاني التي يربطونها بمختلف الأشياء والخبرات وتزداد الفروق بين الجنسين كلما تقدم الاطفال بالعمر ويسبب تدريبهم على القيام بالأدوار المناسبة لجنسهم .**

الأساليب العامة لتدريس المفاهيم

تدريب الطفل الأكتساب المفاهيم

يجب ان يتم اختيار المفردات التي يتم تدريب الأطفال عليها ، بحيث تكون شائعة الاستخدام وذات أهمية في التواصل مع الآخرين إضافة إلى عدم التركيز على حقل معين من المفردات وترك الحقول الأخرى فهناك الأسماء ، الأفعال ، والمفاهيم الوصفية والمكانية والزمانية .

١- علينا إثراء حصيلة المفردات اللفظية (تشكيل قاموس لفظي) عن طريق التدريب الموجه والمباشر للطفل من خلال الوحدات التعليمية المقدمة له .
ومن الأمثلة على ذلك المفردات المكتسبة (تشمل اعضاء الجسم ، الفواكه ، المأكولات ، المشروبات ، الحيوانات ، قطع الأثاث ، الملابس ، الألوان ، الأجهزة ، المهن ، الأماكن ، الأدوات ، وسائل المواصلات ...الخ .
الأفعال ومن الأمثلة الشائعة (يأكل ، يشرب، يلعب ، ينام ، يلبس ، يبدل ، يغسل ، يمشط ، يصلي، يفتح ، يغلق ، يمشي ، يجلس ...)

٢- ويمكن استخدام الأنشطة اليومية لتعلم الطفل تلك الأفعال وتعميم استخدامها كوقت الطعام لتدريبه على الفعل (ألبس، أبدل ، ووقت النوم ووقت غسل الوجه وتفريش الأسنان ووقت الصلاة ...الخ).

❖ المفاهيم الوصفية : ومن الأمثلة عليها :

- كبير ، صغير	- حزين ، سعيد	- مرتفع ، منخفض
- قصير ، طويل	- مبلل ، جاف	- حاد ، مدبب
- قليل ، كثير	- هدوء ، ضوضاء	- طري ، قاسي
- وسخ ، نظيف	- نائم ، صاحي	- الرطب ، الجاف
- حار ، بارد	- واسع ، ضيق	- جامد ، سائل
- فارغ ، مملؤ	- خشن ، ناعم .	- مزعج ، مفرح
- مفتوح ، مغلق	- سمين ، نحيف	- شائك ، أملس
- سريع ، بطيء	- جوعان ، عطشان	- غليظ ، رفيع / حاد
- ثقيل ، خفيف	- مريض ، صحيح - سليم	- متقطع ، متواصل

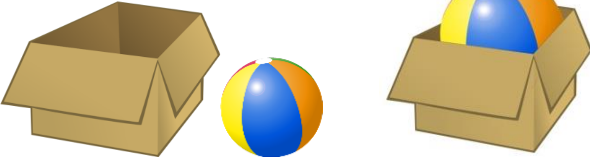
❖ المفاهيم الدالة على المكان مثل الموقع والإتجاه :

- فوق ، تحت	- أمام ، خلف ، بجانب ، سط ، منتصف
- اول ، آخر ،	- بعيد ، قريب
- يمين ، يسار	- قمة ، قاع
- أسفل ، اعلى	- داخل ، خارج
- بين ، من خلال	- على
	- في

المفاهيم الدالة على الزمان :




- النهار ، الليل
- الصباح ، الظهر ، العصر ، المغرب ، العشاء
- أيام الأسبوع
- بداية و نهاية
- قبل ، بعد
- اليوم ، أمس ، بكرة
- جديد ، قديم
- بدأ – انتهى - منتظر
- الماضي ، المستقبل
- فصول السنة
- الساعة (تهيئة)
- مبكرا ، متأخرا
- أشهر السنة الهجرية ، أشهر السنة الميلادية
- أوقات الأنشطة اليومية (الوجبات ، الصلاة ، اللعب ، الأعمال المنزلية) .



استراتيجيات التدريب

١- طريقة التدريب التدريجي

إن عملية إكساب الطفل للمفردات ينبغي أن تتم بشكل تدريجي تتألف هذة الطريقة من أربع مراحل كما يلي :

١- المطابقة Matching

وتعنى مطابقة الصور أو المجسمات أو الأشكال المتشابهة حيث يتم وضع أربع صور أمام الطفل وينبغي أن تكون هناك نسخة إضافية في يد المعلمة تعطي الطفل صورة وتطلب منه وضعها فوق أو تحت الصورة المشابهة (كأن تقول المعلمة / حط الكرة فوق الكرة)

٢- الإختيار Selection

يتم في هذة المرحلة وضع مجموعة من المجسمات أو البطاقات أمام الطفل ويُطلب منه الإشارة إلى المجسم أو البطاقة التي تُسميها المعلمة (كأن تقول: أعطيني الكرة / أو أشّر على التفاحة)

٣- التقليد : Imitation

حيث تقوم المعلمة في هذة المرحلة بتسمية الصورة أو المجسم أمام الطفل وتطلب منه الإعادة (كأن تقول المعلمة / يأكل / ثم يشير إلى الطفل وتقول له / دورك الآن)

٤- التسمية Naming

وهي المرحلة الأخيرة حيث تقوم المعلمة بعرض الصورة على الطفل وتطلب منه تسميتها (كأن تقول المعلمة : ماهذا ؟)

أستراتيجيات تدريس المفاهيم

هناك أساليب متعددة لتدريس المفاهيم اللغوية تتعدد حسب نوع المفهوم .مجرد أم محسوس ، عام أو خاص ،كما تتعدد حسب المرحلة العمرية التي يقدم لها المفهوم .

ولعل أسهل الطرق التي تستخدم مع المبتدئين في تعلم اللغة استخدام الوسائل البصرية تقديم صورة لتلك المفاهيم كالبطاقات ذات الأحجام المناسبة ، أمثلة من الأدوات التي يستخدمها المتكلم في حياتة اليومية وعرض نماذج ومجسمات لتلك المفاهيم مما يسهل عملية اكتساب تلك المفاهيم .

كذلك استخدام الأشياء الحسية – لمخاطبة حواس الطفل من تذوق – شم –لمس الأشياء حتى يستطيع الطفل تكوين قاعدة أو مجموعة من المفاهيم الحسية التي تساعده فيما بعد على إدراك المفاهيم المجردة والقياس عليها .

١- الجدول وتصنيف الأشياء :

باستطاعة المعلم أو المعلمة في الصفوف الأولى تكليف المتعلمين بتصنيف المفردات في جدول يضم كل جزء من الجدول صنفا معينا.

فعلى سبيل المثال يطلب من المتعلم وضع الكلمات التالية في جدول تحت المصطلح المناسب :

خضر	فاكهة

ويعطي المتعلم قائمتين تتضمنان فواكه وخضرا مختلفة مثل

فروالة ، جزر

بصل ، خوخ

بطاطس ، بازلاء

أناناس ، فلفل

كمثرى ، عنب

ويمكن أداء هذا النشاط من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات أو مجموعتين مجموعة تدون الخضر والأخرى تدون الفاكهة

وهكذا يمكن عمل جدول أكثر تفصيلا من الجدول السابق لتعليم التلاميذ المفاهيم الخاصة بالمهن على سبيل المثال بأن نكتب له في أحد الأعمدة المهنة ثم يقوم هو بكتابة مكان العمل في عمود والوظائف التي يقوم بها صاحب المهنة في عمود آخر .

المهنة	مكان العمل	الوظائف
طبيب جراح	عيادة -مستشفى	لإجراء العمليات للمرضى –علاج المرضى وصف الدواء
صيدلي	الصيدلية- مستشفى	وصف الدواء للمرضى –تحضير الدواء
المحامي	مكتب -المحاكم	إعطاء الاستشارات القانونية ،تمثيل الناس أمام المحاكم القضائية
شرطي مرور	الشوارع - الميادين	تنظيم المرور تحرير المخالفات ،مساعدة الأطفال والمسنين على عبور الطريق
المعلم	المدرسة	تعليم التلاميذ وشرح الدرس تصحيح الامتحانات وتوجيه التلاميذ وارشادهم .

٢- التوصيل بين المفهوم والصورة:

وهي من الوسائل المهمة لاكتساب الأطفال للمفاهيم حيث إنهم يحبون الرسم والتلوين وهذه الطريقة تستغل هذا الحب والشغف لإكساب الأطفال المفاهيم بطريقة سهلة وطريقة وفي هذه الطريقة يعطي التلاميذ صورا ومفاهيم ليقوموا بالتوصيل بينها ويساعد ذلك كما يرى التربويين على تخزين المفاهيم في الذاكرة والتقليل من نسيانها .

٣- استغلال مظاهر النمو المختلفة التي تحدث للطفل لإكسابه المفاهيم اللغوية :

وعلى سبيل المثال في رياض أطفال حينما يشعر الطفل أن شعره قد أصبح طويلا أو أظافره قد طالت ويريد تقليمها يمكن استغلال ذلك لتعليمه معنى النمو على أنه الزيادة الحادثة في الأشياء فشعره قد زاد في الطول وأظافره قد زادت في الطول وهذا يسمي (نموا).

وهناك الكثير من الأشياء يمكن توجية نظر الأطفال إليها مثل نمو النباتات والأشجار وغيرها مقارنة الطفل بنفسة في الأعوام السابقة فهو في الصف الأول في الروضة كان عمره ٤ سنوات وهو الان في الصف الثاني عمره الان خمس سنوات فهو قد زاد في العمر اي (نما) أو كبر .

٤- استخدام المثال والتشبيه :

المثال هو الاتيان بشيء يماثل شيئا آخر والمثال هو الشبه والنظير ومن ذلك نرى أن المثال والتشبيه مترادفان في المعنى.

والتشبية في البلاغة هو استخدام أشياء حسية مألوفة المعنى وقريبة الفهم للمتعلم كي تشبة بها أشياء معنوية بعيدة المعنى وصعبة الفهم على التعلم باستخدام أركان التشبيه وهي المشبه به وأداة التشبيه أو نحدد أحد الأركان .

فعلى سبيل المثال نشبه الجندي بالأسد في الشجاعة والسيارة بالريح في السرعة والصحة بالتاج في قولنا الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء لا يدركه إلا المرضى وهكذا ..

وقد استخدم القرآن الكريم الأمثال من أجل التذكرة والعبرة يقول تعالى ((ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون))

((وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون))

ويقول تعالى ((مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضعف لمن يشاء والله وسع عليم))

فالمولى سبحانه وتعالى ارادا ان يبين لنا جزاء الإنفاق في سبيله فشبه ذلك بحبة زرعت وأثمرت سبع سنابل وكل سنبلة بها مائة حبة اي ان الاجر يضاعفه الله لعبده سبعمائة ضعف ويزيد فالسنابل والحبوب أشياء محسوسة هنا يظهر المعنى ويتضح المفهوم وهو مفهوم (المضاعفة)

ويمكن أن تستخدم المعلمة او المعلم التشبيه والأمثال في عرض المفاهيم اللغوية فعلى سبيل المثال إذا أرادت المعلمة أو المعلم تقديم مفهوم ركني الجملة الاسمية :المبتدأ و الخبر يمكن أن تمثلها المعلمة كالآتي :

المعلمة : هل توجد اسرة بدون رجل وامرأة ؟ أو والد والدة؟

التلميذ :لا

المعلمة : هل توجد أسرة بدون اطفال ؟و هل هناك بعض الأزواج ليس لديهم أبناء ؟

التلميذ : نعم

المعلمة :إذن الوالد والوالدة أو الرجل و المرأة هما الركنان الأساسيان للأسرة وركنا الجملة الإسمية مثلهما تماما لابد من ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر وبدونهما لا تتكون الجملة الاسمية .

ويمكن استخدام نفس الخطوات السابقة أيضا في تعريف التلاميذ بركني الجملة الفعلية وهما الفعل والفاعل .

٥- استخدام لعب الأدوار Role Playing

يقصد بلعب الأدوار الأنشطة الدرامية واللعب الخيالي وتمثيل الأدوار والمسرحيات الدرامية كما يطلق عليها البعض الآخر اللعب التخيلي أو اللعب الدرامي .

واللعب الخيالي أو الدرامي كما يصفه بعض التربويين شراب سكر للأطفال وفي مراحل الاولى والطفل ممثل ممتاز يقول ما يشعر به ويشعر بما يقوله فيستخدم الكلمات والجمل بدون خجل وتكثر إبداعاته وهناك دعوات كثيرة من قبل التربويين لمسرحية المناهج وتحويل الدروس إلى مسرحيات يقوم التلاميذ بتمثيلها وتقمص شخصياتها وهناك محاولات لم تكتمل لتمثيل أدوار كان وأخواتها وبعض دروس النحو لتبسيط المفاهيم النحوية المجردة وتحبيب التلاميذ بهذه المادة المجردة.

فعلى سبيل المثال إذا أردنا أن نكسب الأطفال مفاهيم لغوية جديدة مثل مفاهيم التهيئة والتعزية والتحية فيمكن ان يقوم الاطفال بلعب الادوار في تمثيلية عن احد الاطفال قد نجح في الامتحان ويريدون الذهاب إلى بيئة لتهنئته بذلك فيقوم طفل بدور الطفل الناجح واخر بدور والد هذا الطفل وثالث بدور أمه وبعض الأطفال بدور اخوته ثم يقوم طفل او اكثر بدور المهنئين ويذهبون إلية ويطرقون الباب ويفتح لهم الطفل فيقلون التحية على اهل البيت ثم يجلسون ويقدمون التهاني لزميلهم واستخدام عبارات متنوعه ثم يستأذنون بالانصراف وهنا ايضا يدرك التلميذ مفهوم الاستئذان .

كما يمكن ان تقوم المعلمة نفسها بلعب الأدوار لتقدم للمتعلمين مفهوما عجزوا عن فهمه فعلى سبيل المثال إذا سالت المعلمة تلاميذ عن الاجابة فهنا تستطيع المعلمة القيام بلعب أكثر من دور .

مثال :تحاول المعلمة رفع الطاولة ولا تستطيع وتطلب من عدد من الأطفال أن (يعينوها) على رفع الطاولة هنا يدرك الأطفال أن مفهوم (أعان) ساعد

يمكن أيضا أن تلعب المعلمة دور عجوز يحاول عبور الطريق ويطلب العون من المارة لكي يستطيع عبور الطريق وهكذا ..

مثال آخر :مفهوما الفعل والفاعل .

الإجراءات :

يخرج أحد التلاميذ إلى السبورة أمام زملائه وتطلب منه المعلمة أن تفعل شيئا كأن يفتح الباب أو الشباك أو تحمل حقيبته يمسك القلم ويجلس على الكرسي يرفع إصبعه ... وهكذا

ثم تدير المعلمة الحوار التالي:

تسال المعلمة التلاميذ :ما فعل زميلكم

إجابات التلاميذ:

فتح الباب

فتح الشباك

حمل الحقيبة

أمسك القلم

جلس على الكرسي

رفع إصبعه

المعلمة :إذن ماهو الفعل الذي فعله ؟

جلس ،فتح ،أمسك ،رفع

المعلمة :متى جلس ؟متى فتح ؟متى أمسك ؟متى رفع ؟

التلاميذ :منذ فترة وجيزة مضت

المعلمة: إذن الفعل حدث يقع من إنسان مثلا في زمن محدد

ثم تنتقل إلى الفاعل

المعلمة : من فتح الباب ؟

من فتح الشباك ؟

من حمل الحقيبة ؟

من أمسك القلم ؟

من رفع إصعبه ؟

وتكون إجابات التلاميذ (فلان) محمد مثلا:

المعلمة : إذن من هو الفاعل ؟أي القائم بفتح الباب وفتح الشباك وحمل الحقيبة والامساك بالقلم ورفع الأصبع ؟

من هو الفاعل ؟

التلاميذ : من فغل الفعل أو قام به

في هذه الحالة تكون المعلمة قد شخصت وجسمت الفعل الفاعل ان انتقلت من المفهوم المجرد إلى المفهوم الحسي

٦- استخدام الألعاب والأدوات لتنمية المفاهيم اللغوية :

الألعاب من الأشياء المحببة للأطفال يقبلون عليها بشغف وحب يشعر الطفل فيها بذاته وان له دورا يؤديه وقواعد يلتزم بها وهذه الالعاب تحتاج الى ادوات لممارستها ويمكن استغلال ذلك في تنمية مفاهيم كثيرة لدى التلاميذ وقد تكون صعبة التعلم والإدراك مثل مفهوم التطابق والتحول على سبيل المثال .

فكيف تقدم هذه المفهومين للتلاميذ ؟

تحتاج المعلمة أو المعلم إلى ادوات مثل الكروت صور الحيوانات طوابع بريد مكعبات من البلاستيك أقلام قطع الألوان أشكال هندسية مختلفة .

ثم تقوم التلاميذ بالتدريبات التالي لإدراك مفهوم (التطابق)

- يطابق التلميذ الشيء مع نفسه مثل صورة حصان أو طابع بريد مع طابع بريد أو مكعب مع مكعب

الإجراءات :

- يطابق التلميذ بين الأشكال الهندسية ببعضها المثلث بالمثلث والمستطيل بالمستطيل والدائرة بالدائرة
- يطابق التلميذ أصوات الحيوانات أو الطيور عند سماعها وهنا يدرك التلميذ مفهوم التطابق أي الموافقة والمماثلة .
- مثال اخر لتقديم مفهوم (التوازن)

الأدوات المستخدمة : لوح من الخشب طويل نسبيا كرسيين أو طاولتين

الإجراءات :

- يوضع اللوح الخشبي على الكرسيين أو الطاولتين بحيث تكون المسافة بينهما كبيرة نوعا ما
- يطلب من الطفل المشي على اللوح الخشبي دون أن يقع
- يقف الطفل على قدم واحدة دون ان يقع
- يقف الطفل على اصابع قدمه دون أن يقع أو يميل

هنا يدرك الطفل مفهوم التوزان

٧- استخدام القصة في تدريس المفاهيم اللغوية :

يمكن استخدام القصة على نطاق واسع لتدريس المناهج المجردة التي يصعب على الأطفال فهمها ولما للقصة من أثر طيب في نفوس الأطفال وشغفهم بها وحبهم لها وسوف نضرب مثالين لمفهومي (الرحمة) و(الشجاعة)

المفهوم الأول :الرحمة :

القصة : رحمة الله

عبدالله فلاح فقير مات والده عندما كان طفلا صغيرا كان عند عبد الله حقل يزرعه ويعيش منه هو وأمه وذات يوم جلس عبد الله في ظل شجرة فكر في طريقة يزيد بها دخله بحث عبد الله عن عمل آخر يقوم به ولكنه لم يجد فاقبل على حقله يعمل فيه بهمة ونشاط حتى ظهرت حبوب القمح فجأة انقطع نزول الأمطار وعطشت الزروع والأشجار وتساقطت أوراق الشجر اشتد حزن عبد الله رفع يده الى السماء واخذ يدعو الله ويقول : (اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت) جلس عبد الله تحت ظل شجرة حزينا مهموما وبينما هو جالس فاذا بقطرات المطر تتساقط فوق راسه فاندهش عبد الله لهذا وفرح كثيرا واخذ يركض هنا هناك ويقول اللهم صيبا نافعا ،اللهم صيبا نافعا .

موقف الرحمة

عندما أنزل الله المطر وانقذ ذلك عبد الله من الحزن والهم الذي أصابه كان نزول المطر رحمة به

(جلس عبد الله تحت ظل شجرة حزينا مهموما ويفكر وبينما هو جالس فإذا بقطرات المطر تتساقط فوق راسة).

المفهوم الثاني : الشجاعة

القصة : شجاعة فوق الرماح

في معركة اليمامة قاتل المسلمون جيش مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة قتالا شديدا وفر جيش مسيلمة من امام المسلمين ودخل اتباع مسيلمة حديقة ذات سور مرتفع ومعهم مسيلمة واغلقوا على انفسهم باب الحديقة فلم يستطع المسلمون ان يدخلوها فلما رأى البراء بن مالك رضي الله عنه ذلك عرض على المسلمين ان يرفعوه على الرماح ويلقوه على المشركين من فوق السور فحمله المسلمون على رماحهم فقفز البراء رضي الله عنه داخل السور وقاتل حراس باب الحديقة حتى تمكن من فتح الباب فدخل المسلمون على جيش مسيلمة كأنهم السيل وقتلوا مسيلمة الكذاب وأعدادا كثيرة من جنوده .

موقف الشجاعة :

عندما حمل المسلمون البراء فوق رماحهم وقفز البراء بن مالك داخل السور وحده من فوق الرماح ولم يخف الموت وقاتل حراس باب الحديقة حتى تمكن من فتح الباب .

٨- استخدام الكلمة وعكسها للحصول على نفس المعنى :

يمكن استخدام العكس او الضد لتوصيل معنى المفهوم لأذهان الأطفال وهو ما يطلق عليه التربويون (الأمثال) من خلال تحصيل الجمل واستبدال بعض الكلمات بعكسها.

فعلى سبيل المثال جملة : احمد حي = احمد غير ميت

(Language and its stracture) والقياس صحيح فجملة أحمد ميت = احمد غير حي وقس على ذلك أليفة = غير مفترسة

تامل الجمل التالية

- إبراهيم ناجح = ابراهيم ليس راسبا

ابراهيم راسب = ابراهيم ليس ناجحا

- حامد أمين = حامد غير خائن

حامد خائن = حامد غير أمين

- سعيد كفيف = سعيد غير مبصر

سعيد مبصر = سعيد غير كفيفا

- ايمن ذكي =ايمن ليس غبيا

ايمن غبي = ايمن ليس ذكيا

٩- استخدام القاموس في تعليم المفاهيم والمعاني :

تتيح القواميس فرصاً كبيرة للمتعلمين للتزود بمعان مختلفة حول المفهوم الواحد وتزودهم بمعرفة معاني الكلمات وطريقة نطقها نطقاً صحيحاً وبذلك تمكنهم من الوقوف على الفروق الدقيقة بين الكلمات ومعانيها .

ويلجأ المعلمون كثيراً إلى تدريب المتعلمين مع التنبؤ بمعاني الكلمات ودلالاتها من خلال السياق وإذا عجز المتعلمون عن ذلك يكون اللجوء إلى المعجم أمراً لا مفر منه .

كما تتيح القواميس للتلاميذ فرصة التعلم الذاتي وعدم اللجوء إلى المعلمين لتفسير المعاني والكلمات ولعل أكبر فائدة يستقيدها المتعلمون من التدريب على معرفة معاني الكلمات هي تقليل نسبة النسيان ، حيث يساعد إدراك المفهوم المتعلم على استبقاء المعلومات لفترة كبيرة ، بالإضافة إلى زيادة ثروة التلاميذ اللغوية .

وبالإضافة إلى ما سبق ، فأن القواميس تكون مزودة برسومات توضيحية ملونة ، أو ما يسمى الوسائل البصرية حيث تساعد في تثبيت معنى المفهوم تساعد أيضا على تخزين أكبر عدد ممكن من المفاهيم والمعاني في ذهن التلاميذ الإضافة إلى تعزيز ذلك بذكر أمثلة وعبارات يستخدم فيها المفهوم أو المعنى المراد ، مما يوضح العلاقات بين المفردات اللغوية .

وتعتمد القواميس على منهجية خاصة في عرض معاني المفردات لا يخفى علينا أن بعض هذة القواميس تتبع أساليب معقدة للبحث عن معاني الكلمات ولذا يجب أن نكون حذرين في استخدامها ويجب على المعلم أو المعلمة اختيار القواميس السهلة المزودة بصور توضيحية وهي نادرة في عالمنا العربي للأسف الشديد ولذا فإنه يمكن استخدام المعجم الوجيز لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

تدريب (١)

بإستخدام المعجم الوجيز انطق الكلمات التالية : هرع ، يرسم ، ينصر .

تدريب (٢)

فسر معاني المفردات التالية بإستخدام القاموس : أليفة ، وصيفة ، أليفة .

١٠- إنتاج مفاهيم جديدة من مفاهيم ومعان حالية :

لعل من المهم زيادة المفاهيم اللغوية لدى الاطفال بأبسط الطرق انطلاقاً من المفاهيم التي اكتسبوها بالفعل وهناك عدة طرق منها :

أ- استخدام الاستفهام :

يستعمل الاستفهام لتغيير معنى الجملة الاساسية وذلك بإستخدام صيغ الاستفهام المختلفة للأزمنة فعلى سبيل المثال :

الجملة الأساسية الآتية (جلس الولد) تفيد معنى الجلوس في الزمن الماضي لاحظ تغيير معنى هذه الجملة عند إدخال صيغ الاستفهام التالية :

ألم يجلس الولد ؟ تغيير معنى الجملة إلى الاستفهام عن الجلوس في الزمن الماضي على الرغم من أن الطفل (يجلس) في صيغة المضارع .

أين يجلس الولد ؟ تفيد معنى الاستفهام عن المكان .

متى جلس الولد ؟ تفيد معنى الاستفهام عن زمان الجلوس .

لماذا جلس الولد ؟ تفيد معنى الاستفهام عن سبب الجلوس .

كيف جلس الولد ؟ تفيد معنى الاستفهام عن كيفية الجلوس .

بمعنى هل جلس القرفصاء على سبيل المثال أم جلس مستريحاً أم متعباً إلى أخره .

فمطالبة الأطفال بإستخدام هذه الصيغ وإدخالها على جمل تامة وملاحظة تغيير المعنى يساعد على زيادة فهم المعنى وتغيره من صيغة إلى أخرى .

على أنه يجب تحليل الجملة السابقة ومعرفة مكوناتها كالتالي :

جلس الولد = فعل ماض + اسم

أين جلس الولد = أداءة استفهام + فعل ماض + اسم

فكلما زاد المبنى (أداءة + فعل ماض + اسم ذات(كلما زاد المعنى فالمعنى الأول تقرير الجلوس (فعل ماض + ا سم) والمعنى الثاني أكبر من المعنى الأول أداة + فعل ماض + اسم) وهو الاستفهام عن الجلوس أو السخرية من طريقة جلوسه على سبيل الكناية والمجاز.

أنشطة لغوية :

١- استفهم عن الجمل الآتية بصيغ استفهامية مختلفة ، وحدد التحول في المعنى سواء في الزمن أو غيره :

سافر الرجل :

عاد المسافر .

انتهت الحرب .

ساد الهدوء .

عمّ السلام .

٢- حول الجمل التقريرية إلى جمل منفية والمنفية إلى تقريرية :

كتب التلميذ الدرس .

لم يذاكر الكسول .

رسب المهمل .

ما نجح الكسول .

ب-استخدام النفي :

تستعمل صيغ النفسي أيضا لتغيير معنى الجملة وقد تستخدم أيضا لاعطاء نفس المعنى . نفي الجملة السابقة (جلس الولد) إذا أضفنا أداءة نفي مثل :

لم يجلس الولد ، فالمعنى قد تغيّر من تقرير الحدث أو تقرير الفعل (جلس) إلى نفي الحدث تماماً

نلاحظ أيضاً تغير تركيب الجملة

ففي الحالة الاولى (جلس الولد) = فعل ماضي + اسم

أما الحالة الثانية لم يجلس الولد = أداءة نفسي + فعل مضارع + اسم

نلاحظ أيضا أنه مع أن الفعل تغير من حالة الماضي إلى حالة المضارع إلا أن المعنى لا يزال يدل على الماضي

أ- تغيير زمن الحدث :

كما يذكر (رونالد) فإنه يمكن بإستخدام القواعد تغيير المعنى السطحي للجملة بتغير زمن الفعل فالعبارة التالية قرأ محمد (فعل ماض + اسم ذات) يدل على معنى حدوث الفعل (قرأ) في الزمن الماضي .

وإذا تغير الفعل إلى المضارع وأصبحت الجملة (يقرأ محمد) (فعل مضارع + اسم ذات) تغير المعنى إلى حدوث الفعل إلى المضارع فإن محمد يقرأ الآن فإذا قلنا سيقرأ محمد دل ذلك على أن محمداً لا يقرأ الآن ولكنه سيقرأ في المستقبل ويمكن عمل أنشطة لغوية على هذا النحو .

مثال :

حوّل الأفعال التالية من الماضي إلى المضارع مع ذكر الفرق في المعنى :

أكل الولد

شربت البنت

نام المتعب

استراح الرجل

نجح المجتهد

رسب الكسول

ب- استخدام النبر والتنغيم :

يتغير معنى الجملة طبقاً لنوع النبر والتنغيم من قِبل المتحدث ووقع رنين الجملة فقد يكون المعنى تقريرياً وقد يكون متعجباً أو استنكارا أو اندهاشاً .

لاحظ الأمثلة التالية وتغير المعنى والمفهوم :

(حضر سعيد) جملة تعبر عن التعجب ، كأن السامع لم يكن يتوقع حضور سعيد وإذا به يجده قد حضر.

(أحضر سعيد ؟؟) قد يكون السامع يتهكم من حضوره إذا كان حضوره قد يؤدي إلى عواقب مثل الفشل في شيء ما وهكذا .

ومن الانشطة اللغوية التي تنمي المفاهيم طبقاً لهذا النوع تقسم التلاميذ إلى مجموعات وكل مجموعة تستخدم أسلوباً معيناً في الحديث ونحدد لكل مجموعة المفهوم المراد من تلك الجمل .

١١ – تدريس المفاهيم باستخدام النموذج السيكولوجي:

تعتمد القدرة على القراءة على قدرة الفرد على تعلم كيف يربط صورا حسية كثيرة بعضها ببعض ثم يخزنها في الذاكرة واسترداد هذه الصور الحسية بسرعة عندما تقتضي الحاجة ذلك .

وتقوم طريقة التدريس هذه على افتراض وجود أربعة انواع من التعليم هي : التعلم الإدراكي التعلم الاقتراني والتعلم المعرفي والتعلم الوجداني وان ذاكرة الفرد ذات ثلاثة ابعاد ويحاول النموذج المقترح للطريقة تكوين صورة إدراكيه لتطوير ونمو العلاقات بيت المثيرات والنتاج التراكمي واسترداد الانطباعات المخزونة في الذاكرة وفقا لما يلي :

يستقبل المتكلم المثيرات الخارجية ويتم اقترابها بمثيرات متعددة حسية مصاحبة للمفهوم فيتم تخزينها في الذاكرة هذه المثيرات المقترنه بالمفهوم تساعد على استدعاء المفهوم بصورة سهلة عند اللزوم .

ولنضرب لذلك مثالا لا حد المفاهيم ولتكن كلمة (عصير)والتي أصبحت شائعة بين الاطفال الان يتم ذلك وفقا لخطوات متعددة عندما يسمع المتعلم هذه الكلمة لأول مرة .

الخطوة الاولى :

تنطق المعلمة كلمة (عصير) التي يسمعها المتعلم لأول مرة ويمثل ذلك مثيرا سمعيا يتم تخزينه في الذاكرة كصورة سمعية ضعيفة ويتم ذلك بطريقة الحفظ ويكون صعب الاستدعاء ويمكن تمثيل هذه الخطوة بالرسم التالي :

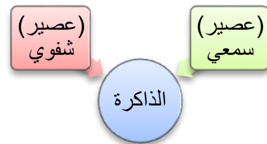
مثير سمعي (عصير) ----> الذاكرة -------- > تذكر (صورة حية)

الخطوة الثانية :

يردد المتعلم كلمة (عصير) ويسمي مثيرا شفويا أو صدريا ويتم ذلك عن طريق التقليد ويكون ذلك مقترنا بالمثير السمعي الأول فيتم تخزين الكلمة في الذاكرة مقترنة بالمثير الجديد الشفوي ويمكن تمثيل هذه الخطوة بالرسم التالي :

مثير سمعي (يسمع المتعلم الكلمة)

مثير شفوي (يردد المتعلم الكلمة)



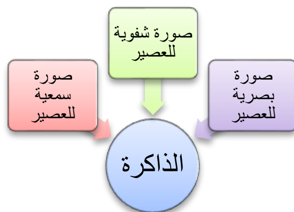
الخطوة الثالثة:

يقترن المثير ان السابقان : السمعي والشفوي بمثير ثالث وهو المثير البصري بأن يشاهد المتعلم العصير ذاته ويمكن تمثيل هذه لخطوة بالرسم التالي :

المثير الاول سمعي (نطق المتعلم كلمة عصير)

المثير الثاني شفوي (ترديد المتعلم لكلمة عصير)

المثير الثالث بصري (رؤية المتعلم للعصير ورؤية المتعلم له)



الخطوة الرابعة

في هذه الخطوة يتم إضافة خبرات أخرى أو مثيرات ملموسة تخاطب حواس المتعلم تشمل خطوات شمية وتذويقة المتعلم تشمل خطوات شمية وتذوقية ولمسية تدعم المثيرات السابقة (السمعية – الشفوية – البصرية)

ويمكن تمثيل هذه الخطوة بالرسم التالي :

المثير الاول سمعي (نطق المعلم لكلمة عصير)

المثير الثاني شفوي (ترديد المتعلم لكلمة عصير)

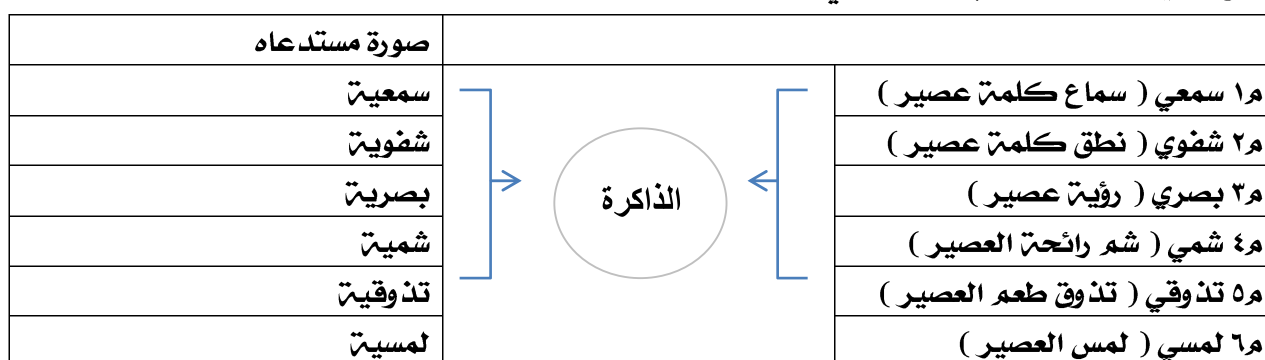
المثير الثالث بصري (رؤية المتعلم للعصير)

تدعيم المثيرات الثلاثة السابقة بالخبرات التالية :

- يشم المتعلم رائحة العصير (مثير شمي)
- يتذوق العصير (مثير ذوقي)
- يلمس المتعلم كوب العصير أو العصير ذاته (مثير لمسي)

وبذلك يكون قد تم تخزين ستة مثيرات في خلية الذاكرة (سمعية ،شفوية، بصرية، شمية ، تذوقية ، لمسية) وتكون هذه الخطوة مهمة جدا في تعلم المفهوم لأنها تزود المتعلم بالخبرات اللازمة للتعلم المعرفي وتساعد على تخزين المعلومات في الذاكرة وسرعة استدعائها .

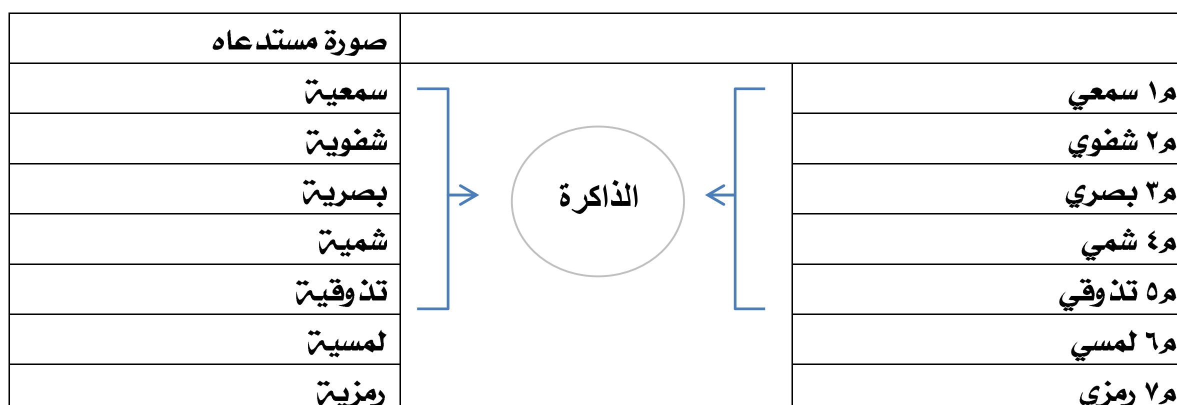
ويمكن تمثيل هذه الخطوة بالرسم التالي :



		صورة مستدعاه
م١ سمعي (سماع كلمة عصير)		سمعية
م٢ شفوي (نطق كلمة عصير)		شفوية
م٣ بصري (رؤية عصير)	الذاكرة	بصرية
م٤ شمي (شم رائحة العصير)		شمية
م٥ تذوقي (تذوق طعم العصير)		تذوقية
م٦ لمسي (لمس العصير)		لمسية

الخطوة التعليمية الخامسة :

يكتب المتعلم كلمة (عصير) فيتم طبع صورة الكلمة في ذاكرة بمساعدة المثيرات التي ذكرت في الخطوات السابقة فيتم بذلك إضافة مثير رمزي مطبوع في الذاكرة يعزز المثيرات السابقة ويمكن رسم هذه الخطوة كما يلي :



		صورة مستدعاه
م١ سمعي		سمعية
م٢ شفوي		شفوية
م٣ بصري	الذاكرة	بصرية
م٤ شمي		شمية
م٥ تذوقي		تذوقية
م٦ لمسي		لمسية
م٧ رمزي		رمزية

الخطوة التعليمية السادسة :

تقدم للمتعلم مثيرات إضافة أو تفصيلات اوسع لمفهوم (العصير) بإضافة تفصيلات اخرى مثل نوع العصير مثل :عصير البرتقال ، عصير التفاح ،عصير المانجو ، الخ

الخطوة التعليمية السابعة :

هذه الخطوة تستعمل كمثيرات بصرية بديلة تفجر المثيرات السابقة التي تخزينها في الذاكرة مثل : اسم منتج العصير أو العلامة المسجلة المرسومة على علبة العصير .

وتكون وظيفة المثيرات البصرية البديلة هذه هي تفجير المثيرات المقترنة بعضها ببعض التراكيب المخزونة في بنك الذاكرة

وهكذا كلما اكتسب المتعلم مفاهيم أخرى جديده ذات معنى فان هذه المعاني تتجمع في تعاقبات لغوية توازي وتعادل المفاهيم اللغوية السمعية والشفوية التي استنبطها في طفولية المبكرة وتتأثر هذه المفاهيم في البيئة التي تعيش فيها التعلم .

نموذج برونر لتدريس المفاهيم اللغوية

يقوم نموذج برونر لا كتساب المفاهيم على اساس القيام بعمل تصفيات ثم تشكيل المفهوم حيث تتمكن هذه التصفيات من تجميع الاشياء التي بينها اختلافها حقيقة والتي يمكن تصنيفها معا في ضوء الخصائص أو المزايا العامة حيث يساعدنا التصنيف في التخفيف أو التقليل من صعوبة البيئة أو تعقيداتها لأننا لسنا مضطرين للاستجابة الى كل مثير على انه متخلف تمام وان له استقلاليته الخاصة به والمنفصلة عن غيره (سعادة وزميلة ص ٣٤٠)

فعلى سبيل المثال ليس من الضروري إعطاء اسم مختلف لأية سفينة مخصصة للركاب أو الشحن كي تعتقد بانها سفينة ذلك لان مجموعات المفاهيم كافة تمثل نتاجا لا نماط متشابهة من عمليات التفكير من جهة ولوسائل او اساليب اكتساب اي مفهوم من جهة اخرى

وتتضمن عملية التصنيف التي يقوم عليها اكتساب المفهوم عمليات تحديد الاحداث ووضعها في مجموعات او فئات في ضوء معايير محددة سلفا وهناك عنصران لعملية التصنيف هذه هي : تشكيل المفهوم ثم اكتسابه وتتضمن عملية تشكيل المفهوم جميع الامثلة معا في مجموعات طبقا لقاعدة او صفة محددة : كاللون او الحجم او الطول او الوزن اما عملية اكتساب المفهوم فتتضمن تحديد المفهوم في ضوء الامثلة التي ذكرت .